برنامج تقييم ورصد التلوّث في البحر المتوسّط

UNEP

MAP

40 Years TOGETHER FOR A SUSTAINABLE MEDITERRANEAN

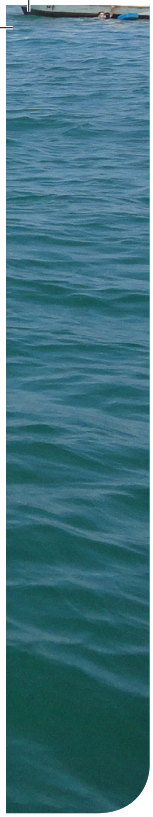

نبذة عن برنامج مدبول

برنامج تقييم ورصد التلوّث في البحر المتوسّط (مدبول) التشغيلي الأول لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

وقد وضع البرنامج في عام ١٩٧٥ بهدف مساعدة بلدان البحر الأبيض المتوسط في تنفيذ ثلاثة بروتوكولات رئيسية من بروتوكولات اتفاقية برشلونة، وهي:

خطة عمل البحر المتوسط هي أول خطة تُعتمد في برامج البحار الإقليمية تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. والخطة، التي اعتمدت عام ١٩٧٥، يشارك فيها اليوم ٢١ بلداً من البلدان المطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى جانب الاتحاد الأوربي.

بروتوكول المصادر البرية

بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوّث من مصادر برية
تاريخ الاعتماد: ١٧ أيار/مايو ١٩٨٠ (أثينا، اليونان)
تاريخ بدء النفاذ: ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٣
تم تعديل البروتوكول وتسجيله باسم:

بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوّث من مصادر وأنشطة برية
تاريخ الاعتماد: ٧ آذار/مارس ١٩٩٦ (سيراكوزا، إيطاليا)
تاريخ بدء النفاذ: ١١ أيار/مايو ٢٠٠٨

ومنذ عام ٢٠٠٩، تواصل تعزيز بروتوكول المصادر البرية باعتماد عدد كبير من برامج التدابير والجداول الزمنية الملزمة قانوناً والمعترف بها كخطط إقليمية في إطار مادته ١٥. وتتضمن الخطط الإقليمية، عند الاقتضاء بطريقة متكاملة، تدابير صارمة للقطاعات ذات الأولوية وأهم العوامل الفاعلة المرتبطة بها التي تؤثر على البيئة البحرية والساحلية. ويمثّل بعضها، مثل الخطة الإقليمية بشأن الزئبق، أول الوّثائق القانونية على الإطلاق على الصعيد العالمي. وبفضل ذلك، أصبح البحر الأبيض المتوسط رائداً في الالتزام باتخاذ تدابير ملزمة قانوناً للتخلص التدريجي من الزئبق والسعي نحو بلوغ منطقة خالية من القمامة. وتأخذ الخطط الإقليمية في الاعتبار الحاجة إلى التآزر مع الاتفاقيات العالمية بشأن البيئة مثل اتفاقيتي ستوكهولم وبازل وكذلك مع العمل العالمي الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة للبيئة واتفاقية البحار الإقليمية بشأن تنفيذ نهج القمامة البحرية والنظام الإيكولوجي.

بروتوكول الإلقاء

بروتوكول بشأن حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوّث الناشئ عن تصريف النفايات من السفن والطائرات (اعتمد في: ١٩٧٦/بدء النفاذ: ١٩٧٨) والتعديلات (اعتمدت في: ١٩٩٥)، وقبل خمسة عشر طرفاً متعاقداً التعديلات. ,ويحتاج البروتوكول إلى تصديق إضافي واحد فقط ليدخل حيز النفاذ.

بروتوكول النفايات الخطرة

بروتوكول بشأن حماية البحر المتوسط من التلوّث الناجم عن نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود؛

تاريخ الاعتماد: ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ (إزمير، تركيا)

تاريخ بدء النفاذ: ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨

ما يحاول برنامج مدبول تحقيقه

تمّ تصميم برنامج مدبول لدعم الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في تحديد وتوصيف مستويات التلوّث البحري ومصادرها وتأثيراتها على بيئتها البحرية والساحلية، واتخاذ تدابير منسّقة وتنفيذ خطط عمل وطنية وإقليمية للمراقبة، والتخلّص التدريجي من التلوّث من المصادر والأنشطة البرية والقضاء عليه، استناداً إلى نهج النظام الإيكولوجي.

ويعد مدبول البرنامج الأول والطويل الأمد الذي يعزز التعاون الإقليمي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بأسرها وبلدانها.

خطوط العمل الرئيسة

رصد التلوّث وتقييمه:

ويشمل ذلك:

- رصد الاتجاهات في مستوى الملوّثات والآثار البيولوجية للملوّثات في بلدان البحر الأبيض المتوسط.
- إجراء جرد دوري لمصادر التلوّث وأحماله.

السياسات والتدابير في مكافحة التلوّث

- تنسيق تدابير التخلّص التدريجي من التلوّث من خلال خطط عمل وبرامج وتدابير لمراقبة التلوّث التي تنفّذها الحكومات.
- الرصد المستمر لفعالية تنفيذها.

بناء القدرات والمساعدة التقنية

لتقييم احتياجات البلدان، تم إعداد برامج لبناء القدرات وتم أيضاً اقتناء معدات ومواد لعدد من البلدان بهدف:

- مراقبة المخزون من الملوّثات، وتقييم التلوّث البحري وتطبيق الأدوات ذات الصلة؛
- دعم البلدان في إعداد الاستراتيجيات الوطنية؛
- دعم البلدان لاتخاذ إجراءات ميدانية للتخلّص التدريجي من التلوّث الناشئ عن المصادر البرية والقضاء عليه.

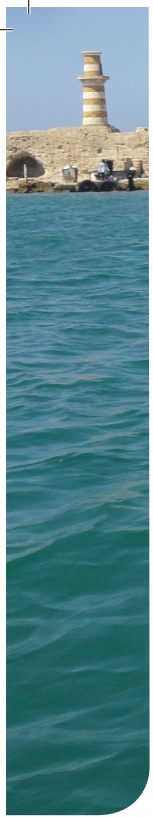

في حين يضطلع برنامج مدبول بدور قيادي في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، يقود مركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين جهود البلدان في التعاون الإقليمي من أجل تنفيذ أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية. والهدف النهائي هو التخفيف من التلوّث من المصادر البرية والتخلص التدريجي منه وفي تنفيذ تكنولوجيات أنظف وتعزيز الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

التعاون الإقليمي والعالمي

في إطار سياسة التعاون الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط يسعى برنامجُ مدبول لتحقيق نفس الأهداف المشتركة، ويتعاون مع العديد من الجهات الفاعلة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وهو في تعاون مستمر مع عدد من الهيئات الإقليمية والعالمية، وهي:

- برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية؛
- اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود؛
- اتفاقية استكهولم بشأن الملوّثات العضوية الثابتة؛
- اتفاقية لندن لمنع التلوّث البحري بإغراق النفايات
- ومواد أخرى.

المبادرات والمؤسسات الإقليمية

- ''أفق ٢٠٢٠'' للاتحاد من أجل المتوسط: يشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط من خلال برنامجه مدبول في رئاسة فريقين فرعيين لمبادرة ''أفق ٢٠٢٠'' (بناء القدرات والمراجعة والرصد)؛
- الوكالة الأوروبية للبيئة؛
- الشبكات الإقليمية للمنظّمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية العاملة في المنطقة على قضايا مكافحة التلوّث والحدّ منه.

المشاريع والبرامج

أدّى هذا التعاون إلى العديد من الشراكات في المشاريع والبرامج التي تدعم المنطقة لمواجهة التحديات المتعلقة بالحد من التلوّث والقضاء عليه. وتشمل هذه المشاريع والبرامج:

- مشروع الشراكة المتوسطية لمرفق البيئة العالمي/برنامج الأمم المتحدة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط: في اطار هذا المشروع يقوم برنامج مدبول ، جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين، بتنفيذ الأنشطة في إطار المكوّن الثاني من المشروع المتعلق بالتلوّث من الأنشطة البرية، بما في ذلك الملوّثات العضوية الثابتة: تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط وخطط العمل الوطنية ذات الصلة؛
- ساهم برنامج الأمم المتحدة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط من خلال برنامج مدبول في وضع التوجيهات وتقديمها لفريق عمل الاتحاد من أجل المتوسط في مهمته لتقييم حالة تنفيذ مكوّن الاستثمار في برامج العمل الوطنية. ويتم تبادل المعلومات عن البيانات المتوفرة بشكل مستمر طوال فترة تنفيذ المشروع؛

- برنامج بناء القدرات لمبادرة الاتحاد من أجل المتوسط ''أفق ٢٠٢٠'' للفترة ٢٠١٥-٢٠٠٥؛
- مشروع نظام تبادل المعلومات البيئية بشأن نظام تبادل المعلومات في البحر المتوسط بالتعاون مع الوكالة الأوروبية للبيئة (في إطار مبادرة الاتحاد من أجل المتوسط «أفق ٢٠٢٠»)؛
- تنفيذ مشروع نهج النظام الإيكولوجي.

الأطراف المتعاقدة

هذه الأطراف هي: إسبانيا وإسرائيل وألبانيا وإيطاليا والبوسنة والهرسك وتركيا وتونس والجبل الأسود والجزائر وسوريا وسلوفينيا وفرنسا وقبرص وكرواتيا ولبنان وليبيا ومالطة ومصر والمغرب وموناكو واليونان والاتحاد الأوروبي.

خطط العمل الوطنية

في ٢٠٠٣-٢٠٠٥، وضعت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة ٢١ خطة عمل وطنية. وتصف هذه الخطط السياسات والإجراءات الميدانية التي ينوي كل بلد القيام بها للحد من التلوّث؛ وتنطوي خطط العمل على عنصرين رئيسيين هما: أ) الإطار السياساتي/التقني، وب) حافظة الاستثمارات؛ كما تتضمن آليات لتبادل المعلومات ونقل التكنولوجيا وتشجيع التكنولوجيا النظيفة، والمشاركة العامة والتمويل المستدام. وتضمّ فئاتُ المواد المستهدَفةُ الأنشطةَ التي نُفذت داخل البيئة الحضرية أو كجزء من الأنشطة المتعلقة بالتنمية الصناعية. وشملت التدابيرُ الأهدافَ القانونية والمؤسسية والتقنية والاستثمارات التي يتعين إنجازها بحلول ٢٠١٠ و ٢٠١٥.

خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط

قامت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في عام ١٩٩٧ بإعداد واعتماد خطة العمل الاستراتيجية لمعالجة التلوّث الناشئ من المصادر البرية في البحر الأبيض المتوسط، وتشكّل خطة العمل الأساس لتنفيذ بروتوكول المصادر البرية. وتتألف الخطة من ٣٣ هدفاً تغطي قطاعات البيئة الحضرية والتنمية الصناعية والتغييرات المادية وتدمير الموائل. وتشمل المواد المستهدفةُ في الخطة المواد التي تتصف بالسمّية والثبات والقابلية للتراكم البيولوجي، والمعادن الثقيلة، والهالوجينات العضوية، والمواد المشعة، والمغذيات والمواد الصلبة العالقة، والنفايات الخطرة. وتتسم الأهداف والأنشطة بالطابع الوطني أو الإقليمي، وبطبيعتها القانونية أو المؤسسية أو التقنية.

وتحتوي خطة العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط على تدابير وجداول زمنية لتنفيذ بروتوكول المصادر البرية لعام ١٩٩٦. وتغطي الخطة جميع التدابير اللازمة لمنع تلوّث البحر الأبيض المتوسط الناجم عن التصريف من الأنهار والمنشآت الساحلية أو المصبات، أو المنبثق من أي مصادر وأنشطة برية أخرى، والتخفيف منه ومكافحته والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن.

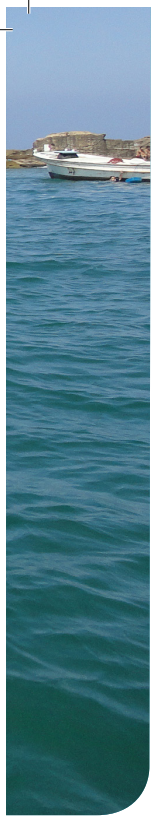

تقييم منتصف المدة لخطط العمل الاستراتيجية/ خطط العمل الوطنية

استناداً إلى المادة ١٣ من بروتوكول المصادر البرية، وافقت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في اجتماعها العادي السابع عشر على إجراء تقييم لتنفيذ تقييم خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطط العمل الوطنية باعتبارها أحد النواتج الرئيسية لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ من برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/مدبول.

والهدف الرئيس من تقييم خطط العمل الاستراتيجية/خطط العمل الوطنية هو تعزيز استدامة تنفيذ خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطط العمل الوطنية في ضوء نهج النظام الإيكولوجي والتحقيق الكامل لغايات خطط العمل الاستراتيجية والخطط الإقليمية.

وستوفر النواتج الرئيسية للعنصر السياساتي/القانوني/التقني في تنفيذ خطط العمل الوطنية الذي اضطلع به برنامج مدبول معلومات عن الوضع الإقليمي لتنفيذ خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطط العمل الوطنية. ويتطلب تحقيق الأهداف الإقليمية لخطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن مجموعة من التوصيات السياساتية بشأن السبل والوسائل، إلى دمج العناصر التالية في عملية تحديث خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطط العمل الوطنية:

- تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي (الهدف والرؤية والأهداف البيئية، وحالة البيئة الجيدة والغايات، والرصد وبرنامج التدابير)؛
- الالتزامات بموجب التدابير الملزمة قانوناً التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة في إطار المادة ١٥ من بروتوكول المصادر البرية؛
- استخدام الأدوات الاقتصادية والقائمة على السوق لمراقبة التلوّث؛
- القضايا المستجدَّة وجداول الأعمال العالمية/الإقليمية ذات الصلة بالبحر الأبيض المتوسط.

ويتضمّن تقرير الحالة عن تنفيذ خطط العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطط العمل الوطنية ملامح قطرية وصحائف وقائع تسلّط الضوء على الإنجازات الكبرى على الصُّعد الوطنية، ومعلومات عن حالة:

- الإطار السياساتي/القانوني/التنظيمي لدعم تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط/خطة العمل الوطنية؛
- أحمال التلوّث (الميزانية الوطنية) لمجموعات الملوّثات؛
- بيانات أحمال الملوّثات حسب القطاع/القطاع الفرعي/المنطقة/المنطقة الفرعية/ الصُّعد الوطنية/دون الوطنية، التي أبلغت عنها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكول المصادر والأنشطة البرية في عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨، أو المحددة في التقارير السنوية عن إطلاق الملوّثات وتسجيل نقلها حيثما كانت متاحة والبيانات والمعلومات المنشورة الأخرى ذات الصلة.

تطور جديد على صعيد السياسات العامة

دخلت الأطراف المتعاقدة في مرحلة جديدة من مراحل تنفيذ خطط العمل الوطنية، من خلال تحديثها بحيث تغطي الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥. وتبعاً لتفويض من مؤتمر الأطراف الثامن عشر، سيتم تقديم خطط العمل الوطنية المستكملة إلى مؤتمر الأطراف التاسع عشر لاتفاقية برشلونة ليعتمدها كأداة هامة للسياسات الوطنية للربط بين متطلبات بروتوكول المصادر البرية ونهج النظام الإيكولوجي بغية بلوغ حالة بيئية جيدة فيما يتعلق بتلوّث البحر الأبيض المتوسط والأهداف البيئية ذات الصلة بالقمامة. ومن المتوقع أن تؤدي خطط العمل الوطنية المستكملة دوراً أساسياً في دعم بلدان البحر الأبيض المتوسط لبلوغ أهداف مبادرة ''أفق ٢٠٢٠''.

قائمة الخطط الإقليمية/برامج التدابير والجداول الزمنية

تشمل الموادُّ التي تستهدفها خطة العمل الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط المواد التي تتصف بالسمّية والثبات والقابلية للتراكم البيولوجي، والمعادن الثقيلة، والهالوجينات العضوية، والمواد المشعة، والمغذيات والمواد الصلبة العالقة، والنفايات الخطرة. وتتّسم الأهداف والأنشطة بالطابع الوطني أو الإقليمي، وهي ذات طبيعة قانونية أو مؤسسية أو تقنية.

وكانت الأطراف في اتفاقية برشلونة قد اعتمدت خلال اجتماعها العادي الخامس عشر، امتثالاً للمادة ١٥ من بروتوكول المصادر البرية، قراراً بشأن ''تنفيذ خطط العمل الوطنية وإعداد تدابير وجداول زمنية ملزمة قانوناً'' وتمت الموافقة على الخطط الإقليمية التالية:

- القضاء على مواد الألدرين، والديلدرين، والأندرين، وسباعي الكلور، وميركس والتوكسافين؛
- التخلص التدريجي من مادة الـ دي. دي. تي؛
- الحد من الطلب البيولوجي الكيميائي على الأكسجين من مياه الصرف الصحي في المناطق الحضرية؛
- الحد من مدخلات الزئبق؛
- الحد من الطلب البيولوجي الكيميائي على الأكسجين في قطاع الأغذية؛
- التخلص التدريجي من الإيثر الثنائي الفينيل السداسي البروم والإيثر الثنائي الفينيل السباعي البروم، والإيثر الثنائي الفنيل الرباعي البروم والإيثر الثنائي الفنيل الخماسي البروم؛
- التخلص التدريجي من الليندين والإندوسولفان؛
- التخلص التدريجي من حامض السلفونيك البيرفلوروكتاني وأملاحه وفلوريد السلفونيل البيرفلوروكتاني؛
- القضاء على سداسي كلور حلقي الهكسان ألفا؛ وسداسي كلور حلقي الهكسان بيتا؛ والكلور ديكون؛ وسداسي البروم ثنائي الفينيل؛ وخماسي كلورو البنزين.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـــ :

برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - برنامج مدبول
العنوان:

48, Vasileos Konstantinou, 11635, Athens, Greece
Tel: +302107273100
Fax: +302107253196
www.unepmap.org